له فهذا مما ينبغي امتثاله ويحمد فاعله وكذلك ان
حكاه في كتاب او في مجلس على طريق الرد له والنقض
على قائله والفتيا بما يلزمه وهذا منه ما يجب ومنه ما
يستحب بحسب حالات الحاكي لذلك والمحكي عنه
فان كان القائل لذلك ممن تصدى لان يؤخذ عنه العلم
او رواية الحديث او يقطع بحكمه او شهادته او فتياه
في الحقوق وجب على سامعه الاشادة بما سمع منه
والتنفير للناس عنه والشهادة عليه بما قاله ووجب
على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين انكاره وبيان
كفره وفساد قوله لقطع ضرره عن المسلمين وقياما
بحق سيد المرسلين وكذلك ان كان ممن يعظ العامة
او يؤدب الصبيان فان من هذه سريرته لا يؤمن
على القائه ذلك في قلوبهم فيتأكد في هؤلاء الايجاب
لحق النبي صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته وان لم
يكن القائل بهذه السبيل فالقيام بحق النبي صلى
الله عليه وسلم واجب وحماية عرضه متعين ونصرته على
الاذى حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لكنه اذا قام
بهذا من ظهر به الحق وفصلت به القضية وبان به الامر
سقط عن الباقي الفرض وبقي الاستحباب في تكثير
الشهادة وعضد التحذير منه وقد اجمع السلف على
بيان حال المتهم في الحديث فكيف بمثل هذا وقد سئل

ابو

يعظ

ابو محمد ابن ابي زيد عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى
ايسعه ان لا يؤدي شهادته قال ان رجى نفاذ الحكم
بشهادته فليشهد وكذلك ان علم ان الحاكم لا يرى القتل
بما شهد به ويرى الاستتابة والادب فليشهد ويلزمه
ذلك واما الاباحة لحكاية قوله لغير هذين المقصودين
فلا ارى لها مدخلا في الباب فليس التفكه بعرض النبي صلى
الله عليه وسلم والتمضمض بسوء ذكره لاحد لا ذاكرا ولا آثرا
لغير غرض شرعي بمباح واما للاغراض المتقدمة فمتردد بين
الايجاب والاستحباب وقد حكى الله تعالى مقالات المفترين
عليه وعلى رسله في كتابه على وجه الانكار لقولهم والتحذير من
كفرهم والوعيد عليه والرد عليهم بما تلاه الله تعالى علينا في محكم
كتابه وكذلك وقع من امثاله في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
الصحيحة على الوجوه المتقدمة واجمع السلف والخلف من ائمة
الهدى على حكايات مقالات الكفرة والملحدين في كتبهم و
مجالسهم ليبينوها للناس وينقضوا شبهها عليهم وان
كان ورد لاحمد بن حنبل انكار لبعض هذا على الحارث بن اسد
فقد صنع احمد مثله في رده على الجهمية والقائلين بالمخلوق وهذه الوجوه
السائغة الحكاية عنها فاما ذكرها على غير هذا من حكاية سبه
والازراء بمنصبه على وجه الحكايات والاسمار والطرف

Copyright © King Saud University